يكون الحب وعلى قدر الحب يكون القرب. وكان يقول في قوله تتقلب
فيه القلوب والابصار اي يصير حكم القلوب ظاهرا على حكم البوا
فمن كان خبر ظهر عليه ظاهرا واما تقلب الابصار فهو ان يظهر حكم
البصاير في الابصار فما لا يصح له في دنياه ان يراه الا ايمانا يراه يوم
القيامة عيانا. وكل من راى لان ما يراه الناس فما راى ذلك حين
راه الا في حال قيامي. وكان يقول العاقل يخجل يعرض جواد
بجسمه وصدره للضد بذلك فافهم. وكان يقول انما كان ابو بكر
رضي الله عنه اسبق رجال قريش الى التصديق والهدى لانه كان
اضعف قريش رابطة بما كانوا عليه مما يضاد الهدى فافهم. وكان
يقول اللغة الثبوت على امر واحد لقولهم صام النهار اذا وقفت
الشمس في مستواها فقد نذرت للرحمن صوما اي نذرت ثبوتا للرحمن
على افراد مشاهدته فلا اشهد سواه ونحو هذا وما الصوم لعمرك
الا الثبوت للحق وفيه فافهم. وكان رضي الله عنه يقول من عرف
الله فكل اوقاته ليلة قدر. وكان رضي الله عنه يقول في قوله
ان الله يحب الجمال في اشارة الى ان الله يحب ان لا يرى احد في عبده
نقصا لا باطنا ولا ظاهرا الا ان العبد من مولاه وامره راجع
اليه فافهم. وكان يقول من احب ان يكون في حفظ رب العالمين
فليخدم اولياءه العارفين بصدق ولسليمان الريح عاصفة
تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها الى قوله وكنا لهم حافظين
فانظر كيف حفظ الله الشياطين لما كانوا في خدمة اولياءه
العارفين ومعنى حفظ رب العالمين ان يحفظ العبد من الوقوع
في المخالفات. وكان يقول في قوله كلا ان معي ربي سيهدين
فاوحينا اليه الاية فرتب هذا الوحي على هذا القول بالفا

اشارة

اشارة الى ان كل من قال هذا القول بصدق الهمه ربه رشده
فيما يحاول. وكان يقول كل من دخل مقام الاحسان فقد بلغ
اشده واستوى ولو كان صبيا قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى
اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين اي على احسانهم
ومشاهدتهم لمعبودهم. وكان يقول المحبة دائر معها التوحيد
والاخلاص فكل من احب شيا لا يريد ان يكون له فيه شريك
حتى الرجل يحب امراته فلا يحب ان يكون له فيها شريك وكذلك
المراة فما احب الله عبدا الا ملا قلبه استغراقا في محبة مرضاته
ولا كره عبدا الا ملا قلبه محبة لمكروهاته. وكان يقول
روح المتعلم من روح المعلم وعقل المستفيد من عقل المفيد
فرع من اصل. وايما مريد اراد الكمال بغير استاذه وهاديه فقد
اخطا طريق المقصود لان الثمرة لا تكمل الا بوجود النواة التي هي
اصلها فكذلك كل مريد لا يكمل الا بوجود استاذه متعينا عنده
الا بحقيقة لنفسه وروحه وقلبه وفواده فافهم وكان يقول
لا يتبع امام الضلال الا امثل الغي لانه صورة غيهم تشكلت لهم
حتى راوها فصبوا اليها ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مشكلا
ومن هنا يتبع الدجال كل من في قلبه كفر او نفاق وحكم امام الهدى
بالعكس لا يتبعه الا امثل الهدى. وكان يقول كيف يخاف الباطل
من عرف الحق. وكان يقول لم يطلب كل طالب الا الحق لكن تارة
يظفر به صحا فيعبده على مكاشفة وتارة يظفر به وهما فيعبده
على حجاب فما عبد عابد في الحقيقة الا الله. وكان يقول والمراد
بهذا العابد الموحد من اهل الاسلام فافهم واياك والغلط
والله اعلم. وكان رضي الله عنه يقول من تعلق بغير مولاه ضره

Copyright © King Saud University